الامير عبدالله يصل دلاس في مستهل زيارته للولايات المتحدة

واس (دلاس)

وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والوفد المرافق له الى ولاية تكساس مساء أمس الاول بالتوقيت المحلي في مستهل زيارة للولايات المتحدة الامريكية تستغرق عدة أيام.

وكان في استقبال سموه في مطار لافيلد بمدينة دلاس نائب عمدة مدينة دلاس جون لوزا ورئيس المراسم بمدينة دلاس بيث هاد لسون وسفير الولايات المتحدة لدى المملكة جيمس أوبرويتر وعدد من المسؤولين الامريكيين.

وقد قدمت طفلتان باقة من الورود لسمو ولي العهد ترحيبا بمقدم سموه ثم صافح سموه مستقبليه صاحب السمو الامير سعود بن خالد بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الامير سلطان بن سعود بن خالد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن تركي بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز الوزير المفوض بسفارة المملكة في واشنطن وصاحب السمو الملكي الامير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس مجلس رجال الاعمال السعودي الامريكي الاستاذ عبدالعزيز القريشي ومندوب المملكة الدائم لدى الامم المتحدة السفير فوزي شبكشي وأعضاء السفارة والقنصليات والملحقيات السعودية في الولايات المتحدة الامريكية.

وعند وصول سمو ولي العهد الى مقر اقامته في مدينة دلاس تشرف بالسلام على سموه مجموعة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

"عكاظ" ترصد ملامح اجتماع القمة

لقاء كروفورد برنامج عمل متكامل لتطوير العلاقات الاستراتيجية على شتى الاصعدة

سمو ولي العهد لدى وصوله الى الى الولايات المتحدة الامريكية

سمو ولي العهد يصافح مستقبليه في مطار تكساس

سمو ولي العهد مع الوفد السعودي عقب وصوله تكساس

مصدر مطلع: لا قضايا معلقة بين الطرفين بل رغبة مشتركة بتحقيق دفعة جديدة للعلاقات الثنائية

كتب : رئيس التحرير

«لا توجد قضايا معلقة او مستعصية يجري بحثها اليوم بين فخامة الرئيس الامريكي جورج بوش وبين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز في كروفورد.. وانما هناك رغبة حقيقية مشتركة لدى الجانبين بتحقيق دفعة جديدة للعلاقات الثنائية بين البلدين بصورة اساسية تقوم على الصراحة والوضوح والشفافية التامة لطبيعة هذه العلاقات ومتطلباتها في المرحلة القادمة وكذلك لعملية السلام وقضايا الامن والاستقرار بالمنطقة ايضا».هكذا صور لي مصدر مطلع اجواء المباحثات المزمع عقدها بعد ان تردد خلال الايام الاخيرة الماضية ان موضوع النفط سيحظى بأولوية مطلقة في هذه المحادثات وبعد ان ألمح الى ذلك الرئيس الامريكي بوش يوم امس بصورة اكثر تحديدا . غير ان الجانبين يبدوان مصممين على الخروج ببرنامج عمل متكامل لتطوير علاقات استراتيجية بين بلديهما على شتى الاصعدة ..

ويأتي اجتماع اليوم في اعقاب اجتماع تمهيدي هام عقده سمو ولي العهد مساء يوم امس مع نائب الرئيس السيد (دي تشيني) حيث تناول الكثير من التفاصيل الدقيقة حول الملفات الاساسية التي جرى الاعداد لها بصورة جيدة على مدى الاشهر الثلاثة الماضية.

وكان من الواضح ان طاقم المباحثات الامريكي المكون من نائب الرئيس (تشيني) ووزيرة الخارجية كونداليزا رايس ومستشار الامن القومي (ستيفن هادلي) يهدف الى بلورة رؤية مشتركة تساعد على انجاح لقاء اليوم بين سموه والرئيس وسوف يحضر هذا الاجتماع الى جانب سمو ولي العهد كل من سمو وزير الخارجية الامير سعود الفيصل وسمو سفير المملكة لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان حيث من المتوقع ان يركز الاجتماع (الخاص) على برنامج العمل المشترك وبصورة اكثر تحديدا على الآليات الجديدة المزمع اتباعها لاستكمال المواجهة للارهاب والتصدي له على جميع المستويات الامنية والاقتصادية والثقافية بحيث تتفرغ المملكة ودول المنطقة لتنفيذ خططها الاصلاحية الشاملة تمشيا مع حركة التغيير التي يشهدها العالم.

على جانب آخر فان المراقبين هنا في تكساس يتوقعون ان تسفر مباحثات اليوم عن الاتفاق على دور فاعل للمملكة في المرحلة القادمة في عملية السلام بالمنطقة بالتعاون والتنسيق مع كل من مصر وسوريا والسلطة الفلسطينية في ظل تعهدات امريكية واضحة تمكن جميع الاطراف من العمل على استكمال خارطة الطريق وبما يؤدي الى قيام دولة فلسطينية خلال فترة تتراوح بين سنتين الى ثلاث سنوات من الآن وتحديدا قبل انتهاء الولاية الثانية للرئيس بوش وتلزم الخطة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بتنفيذ تعهداتهما والتزاماتهما بمتابعة من الولايات المتحدة ومن دول المنطقة المشار اليها

ومن المرجح ان تتطرق المباحثات ايضا الى مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وكل من سوريا ولبنان وايران والسودان حيث يتوقع ان تسعى المملكة الى تشجيع كل جهد يمكن ان يؤدي الى تحقيق تقدم حقيقي بين هذه البلدان يحول دون استمرار حالة التوتر القائمة.

وعلى جانب آخر فان الطرف الامريكي بدا يوم امس مهتما اشد الاهتمام بالوضع في العراق وبامكانية استكمال خطة اعادة بناء مؤسساته وهياكله السياسية والاقتصادية والامنية على اسس ديموقراطية كما حرص الامريكيون على معرفة ما تستطيع ان تقدمه المملكة واشقاؤها بهدف تحقيق هذه الغاية في اقرب وقت ممكن وقد سمع الامريكيون بعض الآراء والملاحظات والافكار السعودية الهادفة الى تسريع الجهود الرامية الى تحقيق الاستقرار وتكريسه.

ولا يستبعد المراقبون هنا في تكساس ان تشهد الفترة القادمة وفي اعقاب هذه الزيارة اتصالات مكثفة بين المملكة وعدة عواصم عربية لدعم عملية الاستقرار في البلد الشقيق وبحث دور كل دولة لتحقيق هذه الغاية في اطار خطة تكاملية محكمة.

على ان الموضوع البترولي الذي يشغل بال الامريكيين كثيرا وان اعطي اهمية قصوى في هذه المباحثات الا ان احدا لم يستطع ان يتبين أي توجهات محددة نحو ما يمكن الاتفاق عليه وان كان معروفا سلفا ان المملكة معنية بتوفير كل اسباب الاستقرار للسلعة سواء بالنسبة لمعدلات الانتاج او مستوى الاسعار بما في ذلك انتاج المزيد من النفط اذا كان ذلك هو السبيل الامثل لتحقيق هذه الغاية شريطة الا تذهب اية زيادات في الانتاج الى مستودعات التخزين الاستراتيجي للدول المستهلكة وعندما سألت وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي عن هذه المسألة لم يشأ التعليق على ما يتوقع ان يركز عليه الاجتماع اليوم في هذا الجانب واكتفى بالقول ربنا يكتب ما فيه الخير للجميع.

الجدير بالذكر ان مستشار الامن القومي الامريكي سوف يقوم باعطاء موجز مختصر عن نتائج المباحثات بعد انتهائها اليوم لكنه فيما يبدو لن يتطرق الى تفاصيل دقيقة تمثل توجهات هامة لعلاقات ثنائية ذات طبيعة استراتيجية من المتوقع ان يتفق عليها البلدان ويمضيان في ترجمتها الى خطوات عمل جادة من خلال فرق عمل فنية متخصصة يتوقع ان تباشر مهامها في وقت قريب.

وزيرا الخارجية والاقتصاد الالمانيان لـ"عكاظ":

موقف برلين يتطابق مع المملكة .. ونطالب بوش بتبني وجهة نظر الامير عبدالله للسلام

الاتحاد الاوروبي وضع تصوره لمنطقة الشرق الاوسط ويدعم التنسيق مع المملكة في جميع المجالات

جهود الامير عبدالله اذابت ثلوج ١١ سبتمبر .. ولمسنا تغير موقف واشنطن خلال زيارة رايس

عقود مكرم (برلين)

لم تعد الامور السياسية هى وحدها التى تحكم العلاقات الثنائية بل باتت العلاقات الاقتصادية والاستثمارية من اهم عناصر النجاح الدبلوماسية فيما اخذت العلاقات الثقافية منحنى جديدا بعد احداث ١١ سبتمبر لتواجه فكرة صراع الحضارات- لهنتجتون - لتشير الى الحوار وتقبل الآخر فى وقت نتابع فيه بجانب كوارث الحروب والاغتيالات، كوارث طبيعية مثل زلزال الامواج الذى شهدته آسيا وقررت حكومة خادم الحرمين الشريفين تخصيص معونة عاجلة لصالح منكوبي الكارثة قدرها ٤٠٠ مليون دولار.

واذا كان انسان القرن الـ ٢١ عاجزا عن الوقوف فى وجه الكوارث الطبيعية فان فتح قنوات الاتصال السياسية والثقافية والاقتصادية باتت فى مقدمة العلاقات الدولية من اجل التغلب على الخلافات وتقريب وجهات النظر الامر الذى رأت فيه مصادر «عكاظ» اولوية فى جولة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز سواء الى فرنسا او الى الولايات المتحدة واعتبرتها مؤشرا واضحا لجهود المملكة المتواصلة فى فتح قنوات الاتصال والاصرار عليها مع احترام الاخر وعدم فرض املاءات من الخارج ....

وفى ندوة «عكاظ» بالمانيا خلال الجولة السعودية الى اوروبا وامريكا استضافت يوشكا فيشر وزير الخارجية الالماني وسالته عن ما يستقرئه من جولة سمو ولي العهد والى اى مدى يمكن الاستفادة من نتائج الزيارة فى العلاقات الاوروبية العربية فى المستقبل ..؟

قال فيشر سيكون للزيارة تبعات ايجابية على مسار خطوات السلام فى الشرق الاوسط من قناعة ان السلام يمكن له ان يتحقق اذا تعاونت القوة الاقليمية مع المجتمع الدولى ومن هنا يكون دور السعودية محوريا وهاما فى الوقت نفسه.

والاتحاد الاوروبي والمانيا وفرنسا سويا وضعوا النقاط للتصور المستقبلي لشكل السلام فى المنطقة مع ضرورة تفاوض الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مع ذلك يتطلب قيام اسرائيل باخلاء بعض المستوطنات من غزة كخطوة اولى ينبغى ان تتواصل بما اسفرت عنه لقاءات اللجنة الرباعية الدولية وبنود خارطة الطريق.

وحول اللقاء السعودي الامريكي وتاثيره على ساحة الشرق الاوسط فيما يتعلق بالديمقراطية والاصلاح والسلام، قال فيشر: هناك امور كان عليها خلاف بين مواقف الادارة الامريكية وبعض الدول الاوروبية فى مسالة الحرب على العراق.

واضاف: نحن فى المانيا لم نؤيد هذه الخطوة وكذلك فرنسا ... غير ان استئناف الحوار مع واشنطن بشكل غير منحاز ووضع النقاط على الحروف لاهمية هذا الحوار فتح صفحة جديدة - كما يتردد فى الصحف الاوروبية وغير الاوروبية - فى العلاقات الاوروبية الامريكية واعتقد ان بادرتها كانت فى اول زيارة للرئيس الامريكي الى اوروبا بعد توليه الرئاسة الثانية ... اضافة الى جولة وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس الى اوروبا التى اعتبرها مؤشراً لعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة..

نفس الشيء او نفس التطور اراه فى العلاقات السعودية الامريكية التى عانت الكثير بعد احداث ١١ سبتمبر غير ان هناك قناعة من ان تباعد وجهات النظر لن يخدم القضية فى وقت يعمل فيه الاوروبي ونحن فى المانيا على دعم قنوات الاتصال فى جميع المجالات مع السعودية والدليل على ذلك الزيارة الناجحة التى قام بها المستشار الالماني جرهارد شرودر الى المملكة في نهاية فبراير الماضي والى دول مجلس التعاون الخليجي العربي واليمن.

ما احب ان اوضحه ان الزيارة للمملكة جاءت فى وقت نتطلع فيه فى القارة الاوروبية الى الا تتزايد الفجوة الامريكية العربية وهنا يبدو ان مشاورات ولي العهد السعودي ازالت الكثير من الثلوج فى وقت نرى فيه انفتاحا امريكيا بشكل آخر عن السنوات الاربع الاولى لرئاسة الرئيس الامريكي وهو امر لمسناه خلال جولة رايس الاوروبية.وعن الاصلاح قال: من الواضح ان السعودية تعمل قدما فيما يتعلق ببرامج الاصلاح سواء كان ذلك فى عقد انتخابات بلدية لاول مرة او تطوير المناهج او الخطوة الرامية للتعاون الدولى فى مكافحة الارهاب والمطالبة بانشاء مركز دولى لمكافحة الارهاب، كل هذه الامور تلقى صدا ايجابيا فى العواصم الاوروبية لا سيما ان خطوات الاصلاح تاتي من الداخل ... ومما لا شك فيه انها ايضا خطوات تنصب فيما يعرف بتطوير العلاقات السعودية الامريكية.

واستطرد يقول : نحن فى اوروبا يهمنا ان تتطور العلاقات الامريكية العربية بشكل ايجابي لان هذا التطور سيكون له ابعاد ايجابية على العلاقات الاوروبية العربية خاصة مع دول نعتبرها دولا استراتيجية ومحورية فى منطقة الشرق الاوسط مثل السعودية ومصر . كما اننا نتطلع الى تهدئة فى العراق ولبنان ولكى نتوصل الى هذه الامور فان المجتمع الدولى عربياً وغربياً ينبغى ان يقوم بمساهمة فعالة فى هذه القضايا وهو الامر الذى تابعناه خلال مؤتمر الرياض لمكافحة الارهاب الذى استضافته السعودية مؤخرا ثم القمة العربية التى عقدت فى الجزائر .

وعن ابعاد الجوانب الاقتصادية لزيارة سمو ولي العهد الى تكساس ولقاءاته والرئيس الامريكي بوش التقت «عكاظ» فولفجانج كليمنت وزير الاقتصاد الالماني الذي قال: ان اللقاءات السعودية الامريكية ربما تتوصل الى اتفاق يجعل الجانب الامريكي يتراجع عن مشروعه لفرض عقوبات على الدول المنتجة للبترول والتى تعمل على رفع الاسعار لسبب ان السعودية كعضو هام فى اوبك تعمل بسياسة مرنة فى هذا المجال والحفاظ على مستوى الانتاج مشددا بقرار المملكة لرفع الانتاج فى المرحلة الاخيرة ...

واضاف ان العلاقات الاقتصادية الاوروبية مع السعودية ومع منظمة اوبك بشكل عام يهمها الا تصيبها شوائب فى هذه المرحلة الحرجة والتى بدات مع حرب العراق مشيرا الى قمة المنامة الاوروبية الخليجية التى تناولت اهمية العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي وبين دول التعاون الخليجي مشيرا الى مواقف السعودية فى اطار اوبك التى حدت من حدوث سلبيات على سوق النفط الدولى .

فيشر

كليمنت

وفى الوقت الذى اشار فيه كليمنت الى ان المملكة شريك تجاري هام لالمانيا والاتحاد الاوروبي اعرب فى الوقت نفسه عن ضرورة تحقيق السلام فى الشرق الاوسط والى الجهود السعودية التى تسعى الى خلق مناخ يحقق علاقات دولية سليمة ... من منطلق ان المناخ السليم يحقق ارضية سليمة للعلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية .

واضافة الى النفط ودور المملكة قال كليمنت ان تصريحات الرئيس الامريكي دابليو بوش الى محطة سي ان سي الامريكية والمتعلقة بالاحتياطي الدولى للنفط الى جانب الاحتياطي الامريكي هى خطوة نعتبرها ايجابية فى تقريب وجهات النظر السعودية الامريكية فى هذا الشأن .

واضاف ان العلاقات الاقتصادية السليمة تحتاج الى مناخ سليم وهذا المناخ نرى ان الحكومة السعودية تجتهد فى تحقيقه وهو ما لمسناه خلال زيارة المستشار الالماني جرهارد شرودر الى المملكة حيث رافقه وفد كبير من رجال الاعمال الالمان .وهو الامر الذى نتوقعه كنتيجة حتمية للمفاوضات السعودية الامريكية التى اعتبرها بداية جديدة لما ينبغى ان تكون عليه العلاقات الامريكية مع السعودية من ناحية ومع الدول العربية من جانب آخر الامر الذى سيحقق ايجابية فى العلاقات الاوروبية العربية المشتركة فى ظل عملية برشلونة التى فتحت الآفاق لعلاقات تجارية واقتصادية مع البلدان العربية نتطلع الى تطويرها فى ظل مناخ يحقق الامن والاستقرار فى المنطقة .